المتقدمة او بالخمس على سبيل التنازع انتهى وحامدون اي مثنون عليه بصفات الكمال
وشاكرون عوارف الافضال قوله وزاد ابو داود الخ قال الحافظ هو حديث اخر يأتي
بيانه قريبا في باب تكبير المسافر وما يأتي في الباب المذكور من معناه عن جماعة من
الصحابة مرفوعا قوله وروينا في صحيح مسلم الخ قال الحافظ اورده من طريق يحيى
ابن يحيى وزهير بن حرب عن ابي معوية ومن طريق حامد بن عمر عن عبد الواحد بن
زياد كلا عن عاصم وساقهما مساقا واحدا ولم يذكر فاذا رجع الخ ثم قال بعد ان
فرغ عنيران في حديث عبد الواحد في المال والاهل وفي رواية ابن حازم يعني ابا
معوية وابوه خازم بمعجمتين قال واذا رجع بدا بالاهل قال الحافظ واخرجه
ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية وعبد الرحيم بن سليمان كلاهما
عن عاصم وقال في اخره زاد ابو معوية فاذا رجع قال مثلها ولم يذكر ما
بعدها قلت واكثر من روى هذا الحديث قدم الاهل على المال ولم يذكروا
الرجوع ولا ما فيه ثم خرجه الحافظ كذلك وقال اخرجه مسلم والنساي واخرجه
احمد عن يزيد بن هرون قال انا عاصم بالكوفة فلم اكتبه ثم سمعت شعبة يحدث
به فعرفته انتهى كلام الحافظ قوله عن عبد الله بن سرجس قال الحافظ هو
بسينين مهملتين الاولى مفتوحة بعدها را ساكنة ثم جيم مكسورة انتهى قال
العامري وهو منصرف لانه عربي رباعي ليس فيه اجتماع علتين وذكر القاري
في شرح الشمايل انه اي غير منصرف ايضا وهو من بني مخزوم حلفا بصري دارا
قال البخاري له صحبة وهو من صغار الصحابة اخرج عنه مسلم حديثين واخرج
عنه الاربعة روى عنه بنوه مطرف ويزيد وهاني لا يعرف تاريخ موته وفي المستخرج
المليح لابن الجوزي ان علة احاديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر
حديثا وفي السلاح انفرد باخراج حديثه مسلم فروى له ثلاثة احاديث هذا احدها
انتهى وهو مخالف لما في رياض العامري في علة ما اخرجه عنه مسلم قوله روينا
في كتاب الترمذي الخ قال الحافظ اسانيدهم الصحيحة وغيرهم تنتهي الى عاصم
يعني ابن الاحول عن ابن سرجس وهو الحديث الذي قبله زاد فيه بعض الرواة عن عاصم
كما تقدم لابي معوية وزاد بعضهم في اوله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا اللهم اني اعوذ بك من وعثا
السفر الخ رواه كذلك الترمذي والنساي وابن خزيمة قال الحافظ ولم يذكر
ابن ماجه الزيادة في اوله واورد له الحافظ طرقا اربعة ثلاثة منها على شرط الصحيح
وفي بعض طرقه احفظنا بدل اصحبنا وفي بعضها انا نعوذ بك بصيغة الجمع قال
وجاء عن ابي هريرة نحو هذا الحديث لزيادته اخرجه احمد وابو داود والنساي
عنه رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك
من وعثا السفر فذكر الحديث بدون اصحبنا واخلفنا والحور والكور والمظلوم اخرجه
احمد وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا سافر فركب راحلته قال باصبعه ومد اصبعه اللهم انت الصاحب في السفر
الحديث كالذي عند الترمذي والنساي وزاد اللهم اصحبنا بنصح واقلبنا بذمة وليس
عنده وسوء المنظر الخ اخرجه الترمذي والنساي جميعا وقال الترمذي حسن
غريب انتهى قوله ومن الحور هو بفتح الحا المهملة وسكون الواو والرا اخره قوله ودعوة
المظلوم اي اعوذ بك من الظلم فانه يترتب عليه دعا المظلوم ودعوته ليس بينها وبين
الله حجاب قال الابي فالمصدر على هذا مضاف للفاعل وقد يصح ان يكون مضافا
للمفعول كما قال في حديثه اعوذ بك ان اظلم او اظلم انتهى لا يقال الظلم ودعوة
المظلوم يحترز عنها في الحضر والسفر لانا نقول الحور بعد الكور وما بعده لذلك لكن
مظنة البلايا والمصايب والمشقة فيه اكثر فخصت به اولان دعوة المظلوم المسافر
الذي لا يلقى الاعانة ولا الاغاثة اقرب الى الاجابة وفي الحديث التحذير عن الظلم
ومن التعرض لاسبابه قوله قال يعني الترمذي بعد ان رواه بالنون ما لفظه
ويروى اي الحديث الحور اي بالرا ايضا قوله يروى الكون بالنون وهو ماخوذ من مصدر
كان يكون كونا اذا وجد واستقر وقال المازري قال ابو عبيد سال عاصم عن معناه
قال الم تسمع قولهم حار بعد ما كان اي انه كان على حالة جميلة فرجع عنها اشار اليه
المص في شرح مسلم وفي الفايق الحور اي الرجوع بعد الكون بالنون اي الحصول
على حالة جميلة استعاذ من التراجع بعد الاقبال انتهى قوله والكور بالرا قال
في الحرز الكور معناه الزيادة ومنه كور العمامة وقوله تعالى يكور الليل على النهار
الاية قال المازري على رواية الرا معناه اعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا
في الكور اي الجماعة يقال كار عمامته اذا لفها وحارها اذا نقضها وقيل نعوذ بك
ان تفسد امورنا بعد اصلاحها كفساد العمامة بعد استقامتها على الراس انتهى ونظر
فيه التوربشتي بان استعمال الكور خاص بجماعة الابل وربما استعمل في جماعة البقر
واجاب عنه في الحرز بان باب الاستعارة غير مسدود كالعطن مخصوص بالابل
ويكنى به عن ضيق الخلق وفي الفايق وروي بعد الكور بالرا ايضا فقيل معناه
النقصان بعد الزيادة وقيل من الشذوذ بعد الجماعة وقيل من الفساد بعد الصلاح
او من القلة بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية او من
الحضور الى الغفلة وكانه من كار عمامته اذا لفها على راسه فاجتمعت واذا نقضها
فافترقت واما بالنون فقال ابو عبيد من قولهم حار بعد ما كان اي انه كان
على حالة جميلة فرجع عنها ووهم بعضهم رواية النون والله اعلم انتهى كلام الفايق
وظاهره ان الحور اذا كان مع الكون بالنون يفسر بالرجوع واذا كان مع الكور
بالرا يفسر باحد ما سبق فيه والذي جرى عليه المص هنا ان معناه الرجوع في كلامه
مع كل منهما قوله ومعناه اي الحور قوله بالرا والنون اي حال كونه مصاحبا للكون
بالرا والنون قوله ورواية النون اكثر قال المص في شرح مسلم هكذا هو في
معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا الا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)